

0368.02.1723

"The Islamic Archaeology in Asqalan", Quotations Written by Sameeh Hammoudeh

This document shows quotations written by Sameeh Hammoudeh about the Islamic archaeology in Asqalan including Mohammad al-Asqalani Shrine.

الآثار الإسلامية في مدينة عسقلان

① مقام ومسجد الحسين بن علي :

لما قتل الحسين بن علي (رضي الله عنه) ، حمل رأسه إلى عسقلان بقل صين ، ودُفنه فيها ، وبقي فيها رداً من الزمن ، إلى أنه قام المملوك بقلها إلى مصر أيام خلافة الفائز بنصر الله ابنه الظاهر بن المظفر بن المستنصر ، عاشر خلفاء بني عبد الله الفاطميين ، وكان ذلك سنة ٥٤٩ هـ .
وليعزى سبب نقل الرأس من عسقلان إلى مصر إلى تولي الفرنج على المدينة ، وخوف المسلمين على الرأس منهم فنقلوها إلى القاهرة .
بني للحسين مقاماً في المظلة الذي دُفِن به الرأس ، وسماه المملوك "شهر الحسين" واقاموا عند المقام كجماعة سنوياً ، يؤمها الناس من كل صوب .
وذكر الرحالة الشهير "ابن بطوطه" المقام والمسجد في كتابه "معارج المفاري" في عجائب الأمصار ، فقال :

"وبها (أي عسقلان) المشهد الشريف لمكان رأس الحسين بن علي ، قبل أن ينقل إلى القاهرة . وهو مسجد عظيم سامع العلو ، فيه جيب للدار ، أمر ببنائه بعض السلاطين وفي قبلة هذا المزار مسجد كبير يعرف بمسجد عمر ، لم يبق منه إلا صليبان ، وفيه أسلحة حكام لا يصل لها في الحسد ، وفي القبلة من هذا المسجد بئر تعرف ببئر إبراهيم (عليه السلام) ينزل إليها في درج متصعة ، ويدخل منها إلى بئر في وسط عسقلان ."

احترق المقام سنة ٤٠٧ هـ ، مقام باعادة بنائه "أمير الجيوش بدر الجمالي" وأكله ابنه الأفضل . وكان آخر تعمير له من قبل رفوف باشا صفير مدينة القدس في أواخر العهد العثماني .
في عام ١٩٤٩ ، بعد سقوط المدينة بيد اليهود ، قاموا بهدم المسجد والمقام ، وسبوا ما فيها من كنوز .

② مسجد سيف المملكة قديم : حوالي ٥٤٥ هـ

بناه الفاطمي سيف المملكة قديم في النصف الأول من القرن السادس الهجري ، وكان واقعاً في حارة الليرة ، وبقي قائماً حتى عام ١٩٧٩ ، حيث هدمه اليهود ووزعوا أطلاله .

صَاحِبُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الصَّغَلَانِي / عَقْلَان

يَقَعُ فِي وَادِي الْعُلَى وَهُوَ لَرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، يُرْوَى أَنَّهُ ابْنُ
بِلَازٍ حَتَّى حُرِّمَتْ عَلَيْهِ ،
وَيُوجَدُ بَيْنَ مَقَامِهِ وَالْبَحْرِ كِدَابٌ طَوِيلٌ يَقْطُرُ
أَنَّهُ مِفْرَأُ النَّارِ صَاحِبُ عَقْلَانٍ فِي قَدِّ الْمَلِكِينَ .

مقام ولي الله حاتم لدينه ابراهيم بن مهران / عقلاه

يقع المقام بالقرب من بقايا سور عقلاه القديم ، على شاطئ البحر ،
ويعتقد انه حاتم لدينه من رجال صلاح الدين بلدينيا ومنه اواند من استشهدوا
في معارك عقلاه قمع الفيلبيين خدضه هناك ، ثم اقيم له مقام والحف نزاوله لها محراب ،
وبقي ضاراً طيلة العهد الاسلامي التي تلت حتى عام ١٩٦٨ ، حيث اهل
بعض هجرة المسلمين من المجدل وعقلاه ، وهدمت اضراسه بسبب عوامل التخريب
البشري والطبيعي ، وخرب المقام ولم يبق له اثر ، واما الأثر في حالة آيلة للردال
والفياح .
يوجد حوله مقبرة للمسلمين مدمرة ، غطت اضراس كثيرة ضراس الرمال والاعتاب العمرانية ،
ويظهر للعيان بعض حيوها .